76: لماذا سيقاتل السفياني تركيا؟

2012-08-31

Ibrahem Jawad (بوك الفيس في الشخصية الصفحة من :)الاتراك يقاتل سوف السفياني ان قلت في معركة قرقيسيا، فهل لدى فضيلتكم تصور عن سبب الخلاف بينهما حتى يصل الأمر الى القتال؟

الجواب: الحرب بين الاثنين ستكون عند منطقة قرقيسيا، وسبب الاختلاف المعلن هو أن تركيا وقبل خروج السفياني ستحتل كل المناطق الحائلة بين نهر الخابور والحدود العراقية من الشمال عند القامشلي وما يليها من المناطق الكردية وحتى الجنوب عند مدينة البصيرة الحالية والتي تسمى في الروايات بقرقيسياء، وهو ما عناه حديث الإمام الباقر عليه السلام: تنزل الترك الجزيرة،[1] وذلك بعد الانفصال الكردي السوري عن حكم الشام، ولا صحة لما ذكره أحد الكتاب بأن قرقيسيا تقع في المثلث العراقي السوري التركي، بل هي تقع تحديداً في جنوب الحدود السورية العراقية في محافظة دير الزور حاليا وعند مصب نهر الخابور في نهر الفرات حيث تقع مدينة البصيرة المعاصرة وفق ما أشرنا إليه في الخرائط التي تضمنها الجزء الثاني من كتابنا علامات الظهور، وهي تبعد حوالي 42 كيلومتر من مركز مدينة دير الزور باتجاه الحدود العراقية، وهي منطقة بنو قيس المشار إليها أيضا في الروايات الشريفة، ولا صحة للقول بأن مناطق بنو قيس هي المناطق المصرية كما ذكر أحد المؤلفين، بل هذه المنطقة وما يليها من المناطق العراقية وصولاً إلى جنوب الأنبار وشمال بغداد هي التي ستشهد ما عنته الروايات بحرب بني قيس،[2] والتي ستمثل الحرب الثانية للسفياني بعد انتظام الأمور إليه في دمشق، وبعد حرب قرقيسياء، وهؤلاء سيكونون حلفاء لتركيا بعد انسلاخ أراضيهم من قبضة حكم الأصهب.

ومعركة قرقيسياء ستلتهم الاثنين معاً أي الأتراك وحلفائهم من بني قيس، وسينتصر فيها السفياني ووفق ما تشير إليه الروايات الشريفة فإن الله سبحانه وتعالى سيعقد مأدبة في هذه المنطقة لوحوش الأرض وطيور السماء على مئة ألف من الجبارين.[3]

وهذه المعركة هي التي ستبرر للسفياني احتلال العراق، لنشهد عندها بروز الرايات الثلاث

الموعودة وأعني راية اليماني في العراق، والخراساني في إيران، اضافة إلى راية السفياني، والرايتان الأوليتان أي راية اليماني والخراساني هما رايتا هدى، فيما راية السفياني هي راية ضلال، ولا يمنع أن تكون راية اليماني هي أهدى الرايات من تلمس الهدى في راية الخراساني الذي سيضم جيشه نفر من أصحاب القائم عليه السلام.

[1] غيبة النعماني: 288 ب114 ح67.

[2] غيبة النعماني: 285 ب14 ح59.

[3] غيبة النعماني: 289 ب14 ح67، والكافي 8: 295 ح451، وغيرها.